

الفائق في غريب الحديث

- صلب لأى ضرّبه على عُرْضَه حتى صارت الضربة كالصليب . فَتَنَاصِيَا أَى أَخَذَ هَذَا
بِنَاصِيَةِ ذَاكَ . وَعُذِيْدٌ أَيْ بِنِ عَمْرٍ : كَانَ رَجُلًا شَدِيْدَ الْبَطْشِ فَلَمَّا قُتِلَ عَمْرٌ جَرَدَ سَيِّفَهُ
فَقَتَلَ بِنْتَ أَبِي لَوْلُؤَةَ وَالْهَرْمَزَانَ وَجُفَيْدَةَ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَقَالَ : لَا أَدْعُ أَعْجَمِيًّا إِلَّا
قَتَلْتَهُ فَأَرَادَ عَلَى قَتْلِهِ بِمَنْ قَتَلَ فَهَرَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَشَهِيْدَ مَعَهُ صِيفَيْنِ فَاقْتُلَ . فِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي فَقَالَ : هَذَا
الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ! كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ . شُبِّهَ ذَلِكَ بِفِعْلِ
الْمَصْلُوبِ فِي مَدْرِهِ يَدَهُ عَلَى الْجَذْعِ . عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَلَائِكَةُ أَبِي بَكْرٍ وَثَلَاثَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَخَبَطَتُنَا فُتِنَةَ
فَمَا شَاءَ اللَّهُ ! صَلَّيْتُ مِنَ الْمَمْلُوكِ فِي الْخَيْلِ وَهُوَ الَّذِي رَأَسَهُ عِنْدَ صَلَاةِ السَّابِقِ . الْخَبَطُ :
الضَّرْبُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ كَخَبَطِ الْبَعِيرِ بِرَجْلِهِ . اسْتَفْتَيْتَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اسْتِعْمَالِ
صَلْبِ الْمَوْتَى فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفْنِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ .
صلب هو ما يسيل منها من الودك والجمع الصُّلْبُ . ومنه الحديث : إنه لما قدِمَ مكة
أتاه أصحاب الصُّلْبُ . أى الذين يَصْطَلِبُونَ . والاصطلاب : أن يَسْتَخْرِجَ الْوَدَكَ مِنَ
العظام فَيَأْتِدِمَ بِهِ . عمار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَأْكُلُوا الصَّلَاةَ وَالْإِنْقِلِيسَ .
الصَّلَاةُ : الْجِرِّيَّةُ وَالْإِنْقِلِيسُ : الْعَامَرُ مَا هِيَ